**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة**

**التاسعة والثلاثون بعد المائة في موضوع (الغني المغني) من اسماء الله**

**الحسنى وصفاته وهي بعنوان :\*الغنى غنى النفس :**

**قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾.[ سُورَةُ البَقَرَة، الآية: 272.]**

**عزة النفس كنزٌ لا يعدله شيء، وغنًى يتقاصر أمامه كل غنى؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، وَلَكِنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ».[ رواه البخاري- كِتَابُ الرِّقَاقِ، بَابُ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ، حديث رقم: 6446، ومسلم - كِتَاب الزَّكَاةِ، بَابُ لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، حديث رقم: 1051.]**

**فكم من فقير يمسي ويصبح طاويًا، يتضور جوعًا، ويفترش الأرض ويلتحف السماء، عضه الفقر بنابه، وصب عليه البؤس عذابه، ولا يعلم بحاله إلا أدنى الناس منه، وألصقهم به.**

**ولله در القائل: تفيض نفوسٌ بأوصابها \*\*\* وتكتم عوَّادها مَا بهَا**

**وَمَا أنصفتْ مهجةٌ تَشْتَكِي \*\*\* هَواهَا إِلَى غير أحبابها**

**ولشرف التعفف بايع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه على ألا يسألوا الناس شيئًا.**

**فعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الْأَمِينُ، أَمَّا هُوَ فَحَبِيبٌ إِلَيَّ، وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي فَأَمِينٌ، عَوْفُ بنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً، فَقَالَ: «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ؟» وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةٍ، فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ؟» فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ؟» قَالَ: فَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَعَلَامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَتُطِيعُوا - وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً - وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا» فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولَئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ**

**سَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ.[ رواه مسلم، كِتَاب الزَّكَاةِ، بَابُ كَرَاهَةِ الْمَسْأَلَةِ لِلنَّاسِ، حديث رقم: 1043.]**

**وَعَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: كَانَ رُبَّمَا سَقَطَ الْخِطَامُ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: فَيَضْرِبُ بِذِرَاعِ نَاقَتِهِ فَيُنِيخُهَا فَيَأْخُذُهُ، قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: أَفَلا أَمَرْتَنَا نُنَاوِلكَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّ حِبِّي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ لَا**

**أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا.[ رواه أحمد، حديث رقم: 65، بسند حسن.]**

**ولشرف هذه الخصلة الكريمة، ضمن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَنَّةَ، لمن يضمنها من نفسه.**

**فَعَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ**

**وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، وَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟»، فَقَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا، فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا.[ رواه أحمد، حديث رقم: 22374، وأبو داود - كِتَابُ الزَّكَاةِ، بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمَسْأَلَةِ، حديث رقم: 1643، بسند صحيح.] فليهنأ الفقير بفقره إذا اشتملت ثيابه على العفة، وملأت نفسه العزة.**

**[ الأنترنت – موقع الألوكة - الغنى غنى النفس - سعيد مصطفى دياب ]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**